

اقرأ في هذا العدد:

- وهم الدولة الوطنية في تونس ... ٢
- بريطانيا والدفع بالحرب الروسية الأوكرانية إلى شفير هاوية الحرب الدولية الكبرى! ... ٢٠
- ذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن تحت المجهر ... ٣
- التناقض الجيوسياسية لحرب ناغورنو قره باغ ... ٤
- أمريكا وسياسة الإغراءات والضغوطات تجاه كيان يهود (الحلقة السادسة والأخيرة) ... ٤٠

f/alraiah.net

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٦ من ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافق ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م

العدد: ٤٦٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

يا جيوش المسلمين:

**أبطال فلسطين هزوا للعدو كيانه
فانصروهم وحطموا أركانهم**

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) السبت بيانا قال فيه: في صبيحة هذا اليوم، السبت، قام المجاهدون الأبطال من قطاع غزة باختراق خطوط العدو في كيان يهود، واقتحام مستوطناته، ليسوقوا وجوه القوم الجبناء كما ساء صباحهم، وليصحو أهل فلسطين بل وعموم المسلمين على مشاهد أسعدت صباحهم، وأحيت العزة في نفوسهم، ففسل الله عز وجل، أن يكون كراً يعقبه نصر عزيز من الله القوي العزيز. وأضاف البيان: إن ما يجري اليوم في الأرض المباركة إنما هو صورة استباقية، لما ينتظر هذا الكيان على أيدي المخلصين من أبنائكم، في يوم مشهود لعله بات قريبا، وهو كذلك صورة تمام الوضوح لحقيقة هذا العدو الهش الجبان، الخائر العود، فهي ما كانت إلا ساعة من النهار حتى كان الأبطال يجيئون في شوارعهم ويجولون في قواعدهم ويجرقون دباباتهم، ويسحبون جنودهم وأشلأهم كالخراف، وقد غابت احتياطاته ودفاعاته وغرسته التي لطالما مارسها متبجحا وهو يمارس القتل والفساد. وهي كذلك صورة، بل نموذج لثمة من شباب الأمة، وطليعة من أبطالها، حين يمارسون الجهاد ويهتدون العدو، فكيف إذا التحمت معهم وساندتهم قوه الأمة وبقية أبطالها، وكيف إذا مرز الجندي في الأردن ومصر حدود الكيان الهوموهة، كما مرز القوم عليهم غلاف مستوطنات غزة، ودخلها دباباتهم لتتجه صوب الأقصى بالهدير والتكبير؛ وتابع البيان: يا جنود المسلمين وضيابهم، وبيا أهل القوة من أبناء امتنا: إن ما حدث اليوم قد هز كيان يهود في جسده وروحه، وهو كيان واهن وأه، وينظر الضربة الكبرى لتلخس الأمة منه ومن شروره للأبد، ومن فسادها في الأرض المباركة وإجرامه بحق أهلها، وتدنيسه للقدس والمقدسات، فكونوا أهلها، كونوا أهل تلك الضربة لتحرزوا شرف النصر الكبير وتعيدوا للأمة أمجاد فتح الفاروق وأيام صلاح الدين، وإن إخوانكم من أبطال الأرض المباركة قد أشعلوا الشرارة، فاضرموا أتم النار في هذا الكيان، وانصروهم فقد انتصروكم، فاضرموا وانصروا وبصرمة وبميسرة من الجيوش، تلك أسوار هذا العدو الجبان وجنارته وتلقي كيانه، تلك جعلوا حكامكم الجبناء العلاء المطيعين يحرصونكم شرف النصر والنصر، أسقطوهم، فغروهم واهية مهترزة كحال أوليائهم من كيان يهود، وسقوطه من سقوطهم... إن عدونا وعدوكم ليم، وإن حكام المسلمين فوق تخاذلهم وخيانتهم هم متمارون، وإن الدول التي يحميها دول مجرمة، وكما أنهم جميعا حريصون على بقاء هذا الكيان المسخ، فهم حريصون كذلك على قتل كل كتمه فينا، وإطفاء كل جذوة تشعل فينا معاني النصر، أو روح الجهاد، وما هو كيان يهود يتعدع بالبر، وقد عهدناه يحارب حرب الجبان ويبطش بطش الجبان الذي يتمكن من الأذى، وقد عهدنا من الدول الكبرى وعلاهم حكام المسلمين أنهم يعملون على كل حركة تبعث في الأمة الحيوية، بالاحتواء والدماء، ويتعاملون مع النصر بالمكنر لتحويله إلى هزيمة، أو استمثاره في خطة خيثة أو مؤامرة جديدة، ولطالما كانوا يسعون برباق أهل فلسطين ليلصقوا بهم إلى الذبح، ول يعينهم أمرهم ولو ذفونا تحت ركام القصف، وإن الأبرار الجمل، فانصروا بدينكم بنصرة الأرض المباركة وأهلها، واخذروا إن يحاط بهم، فإن أهل فلسطين قد طرقت باب القوم فدخلوا أنتم عليهم الباب (فإذا دخلتموه فأنتم غلبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين)، انصروا الله ينصركم (يا أيها الذين آمنوا إن تصبروا لله ينصركم ويثبت أقدامكم) وستجدون أن نصر الله أقرب مما تظنون (ألا إن نصر الله قريب).

بسم الله الرحمن الرحيم لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٰ وَإِنْ يَقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ الْأَذَبَارْتُمْ لَا يَنْصُرُونَ

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



هؤلاء هم يهود منذ بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة ثم خيبر، مردوا على الغش والخداع والفسق والفجور والجبن والذلة، وصدق الله (حُزِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا قَفُوا إِلَّا يُحِبُّوا إِلَهُ وَحَبْلَ مِنَ النَّاسِ)، وقد قطعوا حبل الله ولم يبق لهم إلا الناس من دول الكفر وأهل النفاق، وخونة الحكام في بلاد المسلمين! وإن شبابا أفرادا يقتحمون حصون يهود على دراجات نارية بل وعلى أرجلهم فيستولون على مدرعات يهود ويقتلونهم ويسارونهم في الوقت الذي فيه أولئك مدججون بالأسلحة والمدرعات، وهؤلاء أفراد بأسلحتهم الفردية، وبقلوبهم وعقولهم يحسبون منهم كل بنان! لا يخشونهم بل يكبرون ولا يفترقون، وهم إلى نصر في الدنيا يتطلعون، وفي الآخرة إلى روضة جنات فيها يحسبون.. فهنيئا لهم في الدارين نصر من الله وفتح قريب (وَآخِرُ حَيْوَاتِنَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ لِيُنْصِرَ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَيُثِرَ الْمُؤْمِنِينَ).

أما الذي يدعي القلب الحكام الروبيضات في بلاد المسلمين، وخاصة الذين حول فلسطين، فكأنهم لا يرون ولا يسمعون (مَلِكُكُمْ عَنِّي لَا يَزِدُكُمْ) إنهم لوهم لا يكادون يبيصرونهم كأن الأرض المباركة لا تنبهم بل هم كأنهم طرف محابذ يرقبون ما يحدث، وكأنه في بلاد الواق، وليس في ثالث المسجدين وأولى القبلتين! إلا ساء ما يحكمون. فكيف لو هؤلاء الحكام اقتحموا حدودهم مع فلسطين وانصروا إخوانهم الذين يقاتلون بأجسادهم وبسلاحهم الذي لا يصل إلى جزء من جزء من أسلحة عدوهم! كيف تطيق الجيوش المسلمة أن تبقى صامتة ساكنة وهم يشهدون القتال في فلسطين

اقتحام المجاهدين لحصون كيان يهود

يوجب على جيوشنا الالتحام معهم لتحرير فلسطين

صرح الأستاذ خالد سعيد، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، أن ما يجري في الأرض المباركة يثبت بما لا يدع مجالاً للشك هشاشة كيان يهود، وسقوط منظومته الأمنية والعسكرية وعجزها عن الرد أمام تحرك ثمة مؤمنة قليلة العدد، فكيف لو تحركت جيوش الأمة الجرارة؟! وأضاف سعيد، إن ما يحدث يحمل رسالة فورية وعاجلة للإسلامية وفي مقدمتها الجيوش المعجزة بالسلاح، ماذا تنتظرون وأنتم ترون هؤلاء المجاهدين على أرض فلسطين يقتحمون حصون يهود، ويسحقون تحصيناتهم، ويقتلون ويسارون جنودهم وقطعان مستوطناتهم؛ ألا يثير ذلك الحمية ومشاعر العزة والكرامة فيكم، ويبعد الغشاوة عن عيونكم التي لطالما حرصت أنظمة العمالة والخيانة على تضليلكم بها، وتحييدكم وابعادكم عن مشهد المعركة والنزال، مشهد التحرير والانتصار، مشهد الجهاد والاستشهاد؟! وخاطب الأستاذ سعيد جيوش الأمة بالقول: أيها الأبطال المغاوير في جيوش المسلمين إننا نعلمنا اليك عاجلة، ونريدها أن تصل اليكم مدوية، فقد ن الأوان، نصرة للأقصى والأسرى ولأهلكم ومجاهديكم في فلسطين، فأروا الله تعالى من أنفسكم خيرا، ونقول لكم قولة المؤمنين الصادقين: (ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُمُ فَإِنَّكُم مِّنْهُمْ وَإِن كُنْتُمْ مِّنْهُمْ فَرِحَ).

كلمة العدد

**زوال كيان يهود
قرار عسكري يعطله الحكام**

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

لم تترك عملية "طوفان الأقصى" يوم السبت في جنوب الأرض المباركة مجالاً للشك بأن بقاء فلسطين إلى الآن محتلة هو قرار سياسي فقط، بالحفاظ على كيان يهود، وبقرار من الأنظمة بعدم التحرك لانعدام الإرادة والسلطة في العمالة، تلك الأنظمة التي طالما كانت تغذي وتبرر قرارها بوهم كبير في ضعف الأمة وقوة عدوها، مع أنه ليس في الأمة ضعف إلا وجودهم وليس في العدو الضعيف الواهن الجبان قوة إلا من وجودهم.

أما ما يتعلق بحقيقة هذا الكيان الجبان فيكفي منه صورة أحداث يوم السبت: فشل استخباراتي وأمني لمن تم تصويرهم أنهم من أقوى أجهزة المخابرات عالميا، وأنهم الجيش الذي لا يغلب، وقد دخل المجاهدون المستوطنات وكأنه لا جيش فيها، فكانت أسلحتهم صماء ودباباتهم خرساء، ليتأكد المؤكد من أن هذا الكيان ساقط أمنيا وعسكريا ومعنويا. لا عمق فيه لمن يعرفون الحروب، ولا يملك إلا قوة نارية قابلة للنفاد، وقد طلب تنهائه السبت تمويلا من بائدين لفته الحديدية التي فرغت دون جدوى، فحروبهم تغذيها التكنولوجيا والمال ولكن دون رغبة حقيقية في القتال ولا عقيدة شجاعة، وخسائرهم البشرية لا يطيقونها، ومعنوياتهم في الحضيض، ولأنهم ليسوا أهل الأرض، فإنه ما لم تتوفر لهم حياة أكثر رفاهية من بلدانهم الأصلية فإنهم لن يبقوا فيها، فهم أحرص الناس على حياة، ولذلك فإن الهروب قد ديدنهم عن كل حدث، بل إن اضطراب هذا الكيان وسهولة انتهائه عند المعركة الكبرى سيفاجئ الكثيرين، وستصيب الكثيرين الدهشة وربما الندم لطول المعاناة مع سهولة زوال هذا الكيان.

وأما قوة الأمة، فإنه لا يلزم الكثير للحديث عنها، بل يختزلها ما قام به بضع مئات بالأمس، يقال ألفا، وإن كانت بعض التقارير قد ذكرت أن عدد المتحتمين ما يقارب ٢٥٠ مجاهداً، ولكنهم أبدعوا في الوسائل بما طالت أيديهم، وتفوقوا بالعقيدة والشجاعة، فاستطاعوا أن يهتوا جيش العدو الذي لا يقهر، وأن يبركوه إلى درجة الشلل لساعات عدة، فكيف والأمة هائلة العدة والعدد، والمال والرجال، تحيط بكيان يهود من كل جانب، في جوفه أهل فلسطين، وفيها جيوش تنتظر أن تتحرك وأسود تبرص، وملايين من الناس قابِلون للغليان بل بسرعة الغليان! إن الهزائم لهذا الكيان ليست جديدة، فهي تتكرر عند كل مواجهة ولو صغيرة أو جزئية مع المسلمين ولكنها تكفي للحكم عليه وعلى قدرته على البقاء، وقابليته لسرعة التفكك، فهو ليس إلا جموع أشات تصبهم جميعا وقلوبهم شتى.

وبالمقابل فإن وقائع البطولة في الأمة كثيرة، حتى ولو كانت جزئية أو تقوم بالمعركة فيها فئة، ولكنها عظيمة في أديانها؛ لقد حارب الأفغان دولا عظمى وأجبروها على الرحيل، ومرغت المقاومة العراقية أمد الاحتلال الأمريكي، ولقد لبث إقليم قرا باغ أكثر من ثلاثين سنة تحت الاحتلال الأرمني ليجرره الأذريون في بضع ساعات، وفي تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٧٢ كما في تشرين الأول/أكتوبر يوم السبت من عام ٢٠٢٣، فالجأ الأبطال كيان يهود بمجاهدات أصابت بالذهول والذهول، ما يدل دلالة واضحة على أن الأمة إذا خاضت معركة فإن أديانها مبهر، يخرق المعايير ويفوق الحسابات، ويتجاوز الحدود إلا بما كانت تحده به أنظمة التأمير.

ولم تكن المشكلة يوما في وقتنا وقوتهم، بل إن

..... التتمة على الصفحة ٣



وهم الدولة الوطنية في تونس

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*

أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد مساء الاثنين ٢٠٢٣/١٠/٢ رفضه المساعدة المالية التي قرر الاتحاد الأوروبي منحها لبلاده في إطار اتفاق لمكافحة الهجرة غير النظامية، معتبرا أن هذه الأموال "الزهيدة" تكاد تكون "صدقة" وتعارض مع الاتفاق الذي أبرمه الطرفان في تموز/يوليو الماضي. وقال سعيد إن تونس التي تقبل التعاون لا تقبل ما يشبه المنة أو الصدقة، فبلادنا وشعبنا لا يريد التعاطف، بل لا يقبله إذا كان بدون احترام. وأضاف - حسب ما نقلت عنه الرئاسة في بيان - أنه بناء على ذلك فإن "تونس ترفض ما تم الإعلان عنه في الأيام القليلة الماضية من قبل الاتحاد الأوروبي". ما أنفك قيس سعيد منذ توليه الرئاسة وخاصة بعد ٢٥ تموز/يوليو يرفع شعار السيادة الوطنية ويزعم أنه لن يتخلى عنها وأنه يرفض التدخل الأجنبي في تونس. ولكن هل هو جاد في تصريحاته هذه أم أنها للاستهلاك المحلي؟ وهل نحن أمام خطاب سياسي جديد مبني على تفكير سياسي بدأ يتغير في تونس؟ وهل نحن فعلا أمام مدافع عن السيادة والاستقلال؟ هل نحن فعلا أمام رئيس يخوض حرب تحرير تونس فيسعى إلى قطع أيادي التدخل الأجنبي منها؟

إنصاره للقولون: "تطلبون الدليل؟ هاكم الدليل؛ ها هو الرئيس يرفض مساعدات الاتحاد الأوروبي ويقول لا حيث لم يجرؤ قبله أي رئيس أن يقول للأوروبيين لا!". نقول إن لكل قول حقيقة، وكلام الرئيس عن السيادة الوطنية والمحافظة عليها وقطع أيادي التدخل الخارجي، هل تصدقه الوقائع؟ بعد إعلان الرئيس قيس سعيد هذا بيوم واحد انتشر خبر تداولته أغلب وسائل الإعلام في تونس تحت عنوان "الولايات المتحدة تعلن عن تمويل جديد لدعم تونس في تقديم المساعدة الطارئة للمهاجرين"!

أما محتوى الخبر فنشرته صفحة السفارة الأمريكية على الإنترنت، ومما جاء فيه: "في بيان صحفي مشترك صادر في تونس، يوم ٣ أكتوبر ٢٠٢٣ أعلنت القائمة بأعمال السفارة الأمريكية في تونس ناتاشا فرانثيسكي، ورئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في تونس عزوز السامري، والنايبة الأولى للمساعد لمكتب السكان واللجئين والهجرة مارثا إيوت، عن تخصيص مبلغ ٤.٤٥ مليون دولار في إطار دعم حكومي أمريكي جديد. وسوف هذا التمويل الجديد المرموكة والخدمات الإنسانية للمهاجرين في وضع هش في تونس، وسيدعم جهود الحكومة التونسية في توفير الإغاثة للمهاجرين وطالبي اللجوء".

وفي سياق هذا البيان المشترك تقول مارثا إيوت والنايبة الأولى للمساعد لمكتب السكان واللجئين والهجرة، المشاركة في الاجتماع إن التمويل الجديد... يستجيب لتحديات المرحلة الحالية في ظل التطورات الأخيرة. ويأتي بالإضافة إلى الدعم طويل الأمد الذي قدمته الولايات المتحدة إلى تونس؛ قوارب وفورتر دورات تدريبية للحرس الوطني التونسي المساعدة في ضمان تأمين عمليات الاعتراض البحري بشكل أكثر. وقد ساهمت البرامج التي ترعاها الحكومة الأمريكية وبالشراكة مع الحكومة التونسية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في بعث أكثر من ٤٩ ألف شركة صغيرة وتويعت أكثر من ٥٦ ألف فرصة عمل جديدة وزيادة التوظيف بأكثر من ٦١٠ ملايين دولار في مختلف أنحاء البلاد. اهـ

والسؤال هنا: ألا يُعتدّ هذا دخلا خارجيا على تراب تونس "الوطني"؟ ثم ما هذا التمويل ولمصلحة من ولماذا يقبل به الرئيس؛ وما شأن الحكومة الأمريكية وبعث المشاريع في تونس (٤٩ ألف شركة) ساهمت فيها الحكومة الأمريكية لماذا؟ ومن سمح لها بذلك؟ أم أن الأمر كان سريا فلم يسمح به الرئيس سعيد قائد "حرب التحرير الوطني"؟

السيادة الوطنية التي يزعم الرئيس رفع رايته تقتضي قطع أسباب الهيمنة على تونس، وأسباب الهيمنة لا تأتي إلا من طريق المساعدات المسمومة التي تقدمها أمريكا والاتحاد الأوروبي، ومع ذلك لم يرد الرئيس الحالي ولا الرؤساء السابقون أية مساعدة، وسمحوا بذلك بتدخل أجنبي سافر في البلاد؛ فملك المساعدات التي تزعم أمريكا أنها قدمتها لتونس ومكنتها من بعث ٤٩ ألف شركة صغيرة، بما يعني أنها سمحت باختراق أمريكي في

بريطانيا والدفع بالحرب الروسية الأوكرانية إلى شفير هاوية الحرب الدولية الكبرى!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

تشانجر ٢ للجيش الأوكراني، ثم انتقلت إلى خطوة أكثر خطورة وحساسة عبر إعلانها ضمها الجاد في تزويد الجيش الأوكراني بطائرات مقاتلة، وكانت قبلها قد زودته بصواريخ مضادة للدبابات، بل ومن حيث دساتنها في تسعير نار الحرب صرح أحد وزرائها بدعمه لشن هجمات أوكرانية داخل الأراضي الروسية، ثم كان الهجوم على خطوط أنابيب الغاز الروسي عصب الاقتصاد الروسي، والذي اتهمت فيه وزارة الدفاع الروسية عبر بيان لها في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢ البحرية البريطانية بالمشاركة في الهجوم الذي استهدف خطوط أنابيب نقل الغاز الروسي إلى أوروبا، وفق ما نقل موقع العربية نيوز الناطق بالإنجليزية عن وكالة سيونتك الروسية، وأوضحت الوزارة أن ممثلين عن سلاح البحرية البريطاني شاركوا في التخطيط للهجوم، الذي استهدف نورد سترين ١ في بحر البلطيق خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، وفق معلومات اطلعت عليها منصة الطاقة المتخصصة. ثم جاء هذا التصريح الأخير لوزير الدفاع البريطاني وخوطبته على الساحة الدولية

في دفع الحرب الروسية الأوكرانية إلى شفير الهاوية وأتون حرب دولية واسعة، ما دفع بنائب مجلس الأمن الروسي دميتري ميديفيدوف للرد على التصريح البريطاني بالقول "تدريب بريطانيا لعسكريين على أراض أوكرانية يدفعنا بقوة إلى حرب عالمية ثالثة". واليوم سيرا على أديمنا واستجابة لعرقها الداس وحينا لإمبراطوريتها الاستعمارية المشنومة، تسعى بريطانيا لتأجيج نار الحرب الروسية الأوكرانية طمعا في تحويلها لفتيل حرب دولية كبرى، سعيا لإحكام أمريكا فيها وإغراقها في أزمة دولية طعمها في استنزاف قوتها وإنهاكها، عبر ضربها بروسيا وكسر ظهرها وتحطيم هيمنتها وإن لم يكن ذلك صاعقا، فأمرها أمريكا من أرائحتها عن الموقف الداخلي في خمسينات القرن الماضي وقصصت أوجحتها واستولت على العديد من مستعمراتها وزالت تكليل لها الضربات الواحدة تلو الأخرى في شبه القارة الهندية وشرق آسيا والخليج وبلاد الحجاز واليمن وليبيا ودول أفريقيا.

كما أن تسخين الأجواء وتصعيد التوتر ورفع مستوى الأزمة الأوكرانية ومنسوب الخطر والتصعيد الروسي لدول شرق أوروبا، يخدم سياسة بريطانيا لما بعد البريكت وانسحابها من الاتحاد الأوروبي، إذ يُمكنها من التفرّغ في المنطقة الرخوة للاتحاد الأوروبي (دول شرق أوروبا) لإيجاد أوراق ضغط لها من داخل الاتحاد خدمة لمصالحها (بولندا مرشحة لهكذا دور)، وكذلك مزاحمة أمريكا دوليا عبر الوجود في البؤر الساخنة.

وهو حين الإنجليز لماضيهم الاستعماري الملعون وهو سهم إمبراطوريتهم الاستعمارية المقنودة على ضعف حالهم وقلة حيلتهم، فواقع الحال يقول إن الضعف البريطاني هو الأضعف من حيث النمو حاليا بين دول مجموعة السبع، كما أن الجيش البريطاني بات من أضعف الجيوش الغربية، وبالرغم من كل هذا فبريطانيا الخبيثة لا تعد أسباب القوة فكيف يمكن أيها المسلمون أن تكلم أسباب القوة بين أيديكم؛ رب قوي متين وإسلام عظيم وأمة صنعها وهي الحكيم العليم فصرح شعوبها في بوتقته فجعلها نميجا فريدا في نسجه وتماسكه، واصطفاها لحمل الرسالة والشهادة على الناس فأودعها ختم وجهه وحقيق ويقين كلام الله لخلقها، فأعزم بإسلامه وجعل قدرها من تسود وتوقد؟! فحري بكم أن تكونوا في مستوى إسلامكم وعلى قدر رسالته.

هي الجيوسراتيجية الاستعمارية الملعونة ووحوش استعمارها الضارية، ما كانت إلا خرابا ودمارا وافتراسا ودماء وأشلاء. يبقى الخلاص الخالص هو حشد الأمة الإسلامية لطاقتها وشحن لعمم أبنائها، تحقيق مشروعا الاستراتيجي الأعظم في إعادة الاتصال مع الساحة الدولية بقيادة الموقف الدولي وإعادة بناء العلاقات الدولية على أساس مفاهيمه البريانية العداوية والأمانة والعدل والرحمة بالعباد، بإقامة كيانه الاستراتيجي البرياني؛ خلفاته الأرشدة على مناهج النبوة، لتستأنف مفاعيل الاستراتيجية العظمى للإسلام في كنس هذا المقت الاستعماري المسمي دولا كبرى ونظاما عالميا، ودرج دوله ومؤسساته وتوابعه وأذبياله، لإخراج البشرية من ليل الغرب البهيم إلى نور الإسلام العظيم وهدية، وإنه لكانن بإذن الله «أَتَيْنَ الصُّنْحَ قَرِيبًا»

في مقابلة الجدي التفراف مع وزير الدفاع البريطاني أبراهام غرانت شابسي، أكد أنه أجرى "محادثة مع قيادات الجيش تناولت نقل برنامج تدريب رسمي بقيادة بريطانيا إلى داخل أوكرانيا بدلا من كونه في القواعد العسكرية التابعة لبعض دول حلف الناتو"، داعيا شركات الدفاع البريطانية إلى بناء مصانع في أوكرانيا أيضا.

وقبل أسبوع، كان غرانت شابسي في زيارة إلى أوكرانيا أجرى خلالها محادثات مع رئيسها زيلينسكي وأخبره بإمكانية اضطلاع القوات البحرية البريطانية بدور في الدفاع عن الحاويات البحرية التجارية وحمايتها من الهجمات الروسية. وأشار شابسي إلى أن بلاده "تدرس الطرق التي يمكنها من خلالها مساعدة أوكرانيا على أن تتهيأ لعضوية الناتو"، مرجحا أن غرب أوكرانيا "يعد فرصة الآن لإدخال أشياء كثيرة إلى البلاد وليس التدرج فقط، إذ نرى أن هناك إمكانية أيضا إلى أن تبدأ شركة بي إي أي (مؤسسة بريطانية تعمل في قطاع الدفاع)، على سبيل المثال عمليات التصنيع في البلاد".

ليست غريبة ولا مستغربة هذه الحماسة البريطانية، فهي في سياق نهجها السياسي تجاه الحرب الروسية الأوكرانية ونظراتها الاستراتيجية لها. فهذه الحرب هي المفهوم الاستراتيجي حرب كبرى بين القوى الكبرى؛ روسيا كفاعل مباشر وأمريكا وأوروبا من الخلف، فثأريتها الاستراتيجي على الموقف الدولي والساحة الدولية أخطر وأعمق، وبريطانيا ترى فيها فرصتها الاستراتيجية الكبرى لخلط الأوراق الدولية وإعادة الفرز وتشكيل الموقف الدولي بما يخدم سياساتها الاستعمارية. فهذا السء المسموم في دعم أوكرانيا في حرب روسيا، هو جزء من استراتيجية كبرى لبريطانيا نهجتها في مزاحمة أمريكا على السيطرة والاستعمار والتحكم في العلاقات الدولية وفي الدول نفسها لاتخاذها أدوات للسيطرة والاستعمار وللدفاع عن مصالحها ونقوتها.

بريطانيا ترى أن الحرب الروسية الأوكرانية تستوفي كل شروط الحرب الكبرى، وتدفع بها إلى شفير هاوية الحرب الدولية العالمية لتكتمل أشراتها، فهذه الاستراتيجية البريطانية القديمة الجديدة التي إشغال نيران الحروب الكبرى للتأثير في موازين القوى وهيكल الموقف الدولي وتغيير مجرى الأحداث الكبرى، وإضعاف ودول الخصوم في محاولة لإعادة الموقف الدولي لصالح الهيمنة الاستعمارية البريطانية تكاد تكون طريقة بريطانيا. فبريطانيا هي من أشعلت فتيل الحرب العالمية الأولى وجرت العالم إليها، لضرب القيصرية الألمانية التي شكلت تهديدا جديا لنقوتها الاستعماري وتحولها خطيرا في ميزان القوى لصالح ألمانيا القيصرية. وأيضا لتصفية الخلافة العثمانية بوصفها العدو الأول، فالدولة الإسلامية هي العدو التاريخي الأصيل لأوروبا الصليبية.

وبريطانيا هي كذلك التي أشعلت فتيل الحرب العالمية الثانية وجرت العالم إليها، لضرب ألمانيا النازية التي باتت تزاحمها في استعمارها، وكذلك في محاولة منها لتصفية النظام الشيوعي في روسيا الذي أحل توازن القوى الأوروبي، لإعادة الهيمنة الاستعمارية البريطانية لكنها فشلت في مهمتها فانحصر استعمارها.

وبريطانيا اليوم ترى في الحرب الروسية الأوكرانية حربها الكبرى، وفرصتها لترجمة رؤيتها الجديدة لدورها العالمي والتي أعلنتها حكومة بوريس جونسون بعد الخروج الرسمي لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي تحت شعار "بريطانيا العالمية"، أي ذلك الحنين والهوس باستعادة إمبراطوريتها الاستعمارية.

وكانت هذه الحرب بمثابة الاختبار لشعارها "بريطانيا العالمية"، فبعد إعلان الحرب صرح رئيس وزرائها بوريس جونسون في مقر الناتو بروكسل "ربما تكون أخطر لحظة... أكبر أزمة أمنية واجهتها أوروبا منذ عقود...". ومنذ الأيام الأولى للحرب، كان جونسون هو أول قائد أوروبي يزور كييف، وكثف المسؤولون البريطانيون الزيارات لكيف ودول شرق أوروبا، ثم ذلك السء البريطاني المسموم في حشد الدعم المالي والعسكري والتأييد السياسي لأوكرانيا، فبريطانيا هي ثاني داعم مالي وعسكري لأوكرانيا بعد أمريكا، فهي من استضافت برنامج التدريب إنترفلينكس لتدريب ١٠ آلاف جندي أوكراني، وقد فاجأت الدول الغربية بإرسال دباباتها المتطورة



ذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن تحت المجهر

بقلم: الدكتور محمد بن محمد - ولاية اليمن

تَعْمَةُ: لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يَقَاتِلْكُمْ يُوَلِّوْكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ

كان يهود إلى تثبيت أقدامه، ومن فتح مابين إلى انحراف نحو الشمال واليمين؛ بل يتحقق قوله تعالى عن يهود: ﴿لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يَقَاتِلْكُمْ يُوَلِّوْكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾^{*}

في الثالث والخمسين من ربيع أول ١٤٤٥هـ
٢٠٢٣/١٠/٨
حزب التحرير

أما أن الأوان يا جيش الكفائة

لتطفئوا شوقكم لتحرير الأقصى والصلاة فيه!

استيقظ الناس صباح يوم السبت على صرخات وصياح كيان يهود إثر هجوم ثلثه من المجاهدين على مستوطنات غلاف غزة وسيطرهم عليها وأسرفهم عددا كبيرا من جنود يهود وقتل العشرات وإصابة ما يربو على الألف منهم، فبدأ يعلن الرئيس المصري أنه يكثف الاتصالات لاحتواء الموقف ومنع المزيد من التصعيد بين الطرفين، ليس خوفا من أهل فلسطين وإنما حماية لكيان يهود: إن هذا العمل البطولي يثبت حاجة الأمة إلى جيوشها، ووجب تحركها لتحرير فلسطين، كما يثبت هشاشة كيان يهود وأنه لا يستطيع الصمود أمام فصيل مسلح فكيف لو كان أمام جيش منظم؟! وكيف لو اجتمعت عليه جيوش الأمة التي تتوق لتحرير فلسطين؟! أيها المخلصون يا جيش الكفائة! إلا يستقر نخجتمكم ما فعله أهل غزة وهم على ما هم عليه من ضعف وحصار، فكيف بل ووجوب واجبك الذي أوجبه الله عليكم؟! والله إنكم لمسؤولون أمام الله عز وجل فقد خذلتهم أهل فلسطين والأمة في مواطن هم فيها أحوح لخصرتكم، فأروا الله منكم ما يحب وأخضعوا عنكم حكام السوء الذين يحولون بينكم وبين واجبك، فوالله إن يفنوا عنكم شيئا أمام الله، بل سيتركونكم منكم، فبادروا أنتم إلى البراءة بعد الآن، وسارعوا واجبك من ربحكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت لمن أعلنها لله وخلع من عنقه كل ولاء للفرع وعملائه، فها هم إلى خلع هذا النظام من جذوره حتى لا يضيع جهودكم ويكبل حركتكم ويحول بينكم وبين واجبك، وإقامة الدولة التي تفتح الباب أمامكم وتدفعكم دفعا نحو رضا الله عليكم؛ بالجهاد في سبيله وحمل دينه والانتصار للمتضعفين، فأقيموا أيها المخلصون في جيش الكفائة خلافة راشدة على مناهج النبوة.

يا جيش تونس: انصروا مجاهدي فلسطين واذربوا كيان يهود الضربة القاضية

في صبيحة يوم السبت ٢٠٢٣/١٠/٧، وبعد يوم من ذكرى معركة أكتوبر، قام أبطال قطاع غزة بهجوم مباغت ومترامح، برا وبحرا وجوا، فضلا عن إطلاق ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال أول ٢٠ دقيقة، ضمن عملية حملت اسم "طوفان الأقصى"، تم خلالها اقتحام مستوطنات غلاف غزة، ليصحو أهل فلسطين بل وعموم المسلمين على مشاهد أسعدت صياحهم، وأجبت العزة في نفوسهم، وذكرتهم بذروة سنام الإسلام: الجهاد في سبيل الله. وفي ذلك قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: هكذا برز أبطال الأرض المباركة من موقعهم من قضية فلسطين، أفرادا وجماعات، وكانت عملية اليوم تتوجها لمسار نتالي كفاحي عريق، لم يخضع فيه أهل فلسطين ولم يستكينوا، وهم يوجهون نداءهم لصاها ومساء إلى أبناء الأمة جعاء وفي مقدمتهم الجيوش الرابضة في تكئاتها، فمن سيكون له شرف تلبية هذا النداء من جيوش المسلمين؟ من سيعد تاريخ صلاح الدين ويظهر الأرض المباركة من ريس وهو الأقصيني وأضاف البيان: فيا جيش تونس الأبي، يا أهل القوة والمنعة، أيها القادة المخلصون: غزة تناديكم، والأقصى يناديكم، والقدس تناديكم، وكل شبر من الأراضي المحتلة يناديكم، فهل ستلون النداء؟ هل ستلون شرف الانتحاق بالمعركة وتوجيه أسلحتكم ودباباتكم صوب العدو الفاشم لدره؟ فما قد أشعل أبطال غزة الشرارة في انتظار إضرام النار في هذا الشيطان المسخ، فلا نصرتموه وقد استنصروكم؟ ألم تقروا قوله سبحانه: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرْتُمْ كَيْفَ فَتَلْجَأَنَّكُمُ الضَّرَفُ؟

النظام التونسي يواصل تغوله على شباب حزب التحرير

خاطب المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس عبر بيان صحفي، الأربعاء الماضي، رئيس وأعضاء النقابة الوطنية للمحفيين التونسيين، مؤكداً أن شبابه ما انفكوا يتعرضون إلى حملة إيقافات وإجالات على المحاكم دون وجه قانوني، وإلى حد الآن لا يمر أسبوع دون أن تسجل مكاتبنا إيقافات تعسفية لشباب الحزب، تمتد أحيانا إلى أكثر من أسبوعين ومجرد إحاثتهم على القضاء يتم حفظ التهم المنسوبة إليهم، هذا وقد سجل فريق الدفاع عنهم العديد من الخروقات القانونية، أهمها: الاعتداء على خصوصياتهم الذاتية، حجز هواتفهم الجوالية والحصول عنوة على كلفة التوقيعات تصمخ صحاحاتهم الشخصية، ومن ثم تكوين ملفات قضائية وشبهية الإرهاب وتمجيده بناء على دواعيهم أو مشاركتهم لحزب التحرير في المواقف الصادرة عنه رسمياً...وعلا ما كان لنا من تعاملنا مع الاتفاقيات لجميع الانتهاكات الحكومية الحاصلة في تونس قبل وبعد ٢٥ تموز/يوليو، نندرك بآنكم على علم كل ما تعرض له الحزب وشبابه سواء من السلطة أو من أيتام التجع الدستوري الديمقراطي سابقا ولم تحركوا ساكنا، فإنا نذكركم بدوركم الأساسي الذي قامت عليه النقابة الوطنية للمحفيين التونسيين، وننتج عليكم باستعمالكم مكايل متعددة ومختلفة في دفاعكم عن حقوق المحفيين والإعلاميين حسب مقاييس فكرية ومبديئية إقصائية ومتطرفه.

تتمت كلمة العدد: زوال كيان يهود قرار عسكري يعطيه الحكام

معيار القياس مختل، فقوتهم هي وهم حرصت على وجوده الأنظمة العميلة، وضعفنا هو وهم وكذب حرصت عليه الأنظمة العميلة أيضا، كما أنها حرصت على وضع المقارنة بين أهل فلسطين العزل من السلاح وبين جيش كيان يهود، وأخرجوا الأمة وجيوشها وقواها من تلك الحسابات بل ومن التصورات أيضا، وبالتالي فإن الأنظمة لا ترى ما تلك الأحداث إلا تصعداً واهتزازاً لكيانها تماماً كما يتصدع بها كيان يهود، فنراه في كل مرة يحاولون الانتفاخ على تلك الحالات ليسوقوها إلى دهايل السياسات ويجطوها بالمؤامرات، وليحشروا نتائجها بمعطالات رخيصة، وتأطير ضمن الخطط الجاهزة والمشاريع الدولية، ليجلبوا كل نصر إلى هزيمة ما استمالوا إلى ذلك سيلا، وليقطعوا الطريق على أي محاولة لتقف الأمتار.

إن تحرير الأرض المباركة متاح، بل هو سهل قريب، بمعىة الله وعونه ونصره القريب، ولكنه بحاجة لإعادة

والتقم السياسي والفكري من خلال الأجهزة الأمنية، والتجسس على أبناء الأمة وتأمين الشركات الأجنبية لهب ثروات البلد.

٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستعدة أنظمتها من روح الإسلام الحنيف.

نعم عملت هذه الثورة بكل جهودها على غرس فكرة الديمقراطية في أوساط المسلمين لإبعادهم عن الإسلام ونظامه السياسي نظام الخلافة، لذلك يسعى الكافر المستعمر بهذه الفكرة لتضليل الناس محاولاً التوفيق بينها وبين الإسلام رغم التناقض الكبير بينهما.

٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.

فأقرب الكافر مدرك تماماً أن المسلمين متوحدون بعقيدتهم ومشارعهم ونظام حكمهم، ولأجل ألا يشعروا بالفقرعة وضوا لنوارهم هذا الهدف، فالوحدة الوطنية فكرة ضيقة وموجودة عند الحيوان والطير فهي نابعة عن الضيقة والموثقة لأن تربط بين الناس، لأنها تظهر عندما يتدخل أجنبي على الوطن، وفي حالة السلم ليس لها أي أثر بل تظهر بجانب سلبى وهو الصراع وأشغال الحروب بين أبناء البلد الواحد، فالوطن الذي يزعمون حمايته والدفاع عنه ها هم يدمرونه وأصبح كصمن التمر يعيدونه ثم إذا ما جاعوا أكلوه؛ ولذلك فالوطنية ليست من الإسلام في شيء، فهي فكرة دخيلة على أفكار الإسلام وأهذان المسلمين، وجدت لزوع الفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية.

٦- احترام موافيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

ولكي يضمن الغرب الكافر المستعمر سيطرته على البلاد والعباد أمن في الهيمنة عبر هيئة الأمم المتحدة، إن هذا الهدف يظهر كل وضوح حقيقة ثورة ٢٦ أيلول/سبتمبر ويأن المبدأ لفته الأمة الثرة الغرب الكافر فيدعو أهل اليمن إلى احترام موافيق عصبة الأمم النصرانية التي سميت لاحقاً الأمم المتحدة التي تتوغل بين الشعوب عن طريق المنظمات والبعثات والمعاهد التبشيرية بجهة الإنسانية وحقوق الإنسان والمرأة والطفل والمساواة وصدق الله القائل سبحانه: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَبْعِيَ كَيْفَ؟﴾

أما من ناحية العلم الوطني الذي تراه بعض الأحزاب مقدسا خاصة بعد أن مزمته الوثنيون، وتعاليت أصوات مستكرنة هذا الفعل فيتهمون الحوثي أنه لا يريده هذا العلم، والحوثي يرد عليهم بأنه لا علاقة له بهذه الأعمال وأن من قام بها هم مهندسون وسوف يعاقبون.

أقول للأسف إن من رسم هذه الأعلام الوطنية هم أعداء الأمة الإسلامية في معاهدة سايكس بيكو عام ١٩١٦م عندما قسموا تركة الخلافة العثمانية فيما هدها، ورسموا لكل دولة حدوداً وتقساموها فيما بينهم وعندما أرادوا تحويل الاستعمار من وجودي إلى نفوذى صنعوا حركات وثورات تدعخ الأمة بأنها أخرجت الاستعمار ووضعوا لكل دولة علماء وطنياً يقدهس أهل الوطن ويرونه رمزاً للحرية والاستقلال، وهذا هو السراب الذي لا وجود له وإنما خدعة لتضليل المسلمين وجعلهم متفرقين، وتسميم أفكارهم وجعلهم يمجذونه كل صباح في تحية العلم في المدارس وفي افتتاحيات الحفلات والفعاليات.

إن تقديس العلم الوطني يخالف العقيدة الإسلامية التي تأمرنا بالتوجه على أساسها وليس على أساس الوطنية الضيقة، إن الرتبة التي قُطعت ذي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من أجلها في غزوة مؤتة هي راية التوحيد، راية الإسلام، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ راية واحدة لكل المسلمين وليس رايات الاستعمار والتفرقة والعنصرية، إن الواجب على أهل اليمن هو الترفع عن هذه الضلالات والويعي على حقيقة ما يجري في بلادهم، وهو صراع دولي بدعم إقليمي وتنفيذ أياً دحيلة خدمة الكافر المستعمر وتفتيذاً لمخططاته، ولا يصحهم حال أهل اليمن.

أهلاً في اليمن: إن المخلصون لكم من هذه الفتن والحروب وضنك العيش ليس هو اتباع أكاذيب العملاء وأنظمتهم المستوردة وثوراتهم المصطنعة واعلاهم وراياتهم الاستعمارية، وإنما هو بالعمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة على مناهج النبوة التي تحرر بلاد المسلمين من الاستعمار واعوانه، وتعيد لهذه الأمة أجسادها ومكائنتها بين الأمم، فهيها راية رجل واحد ليرضى عنكم ربكم: ﴿فَلَا تَزُولُ فِي لَأُمُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمَوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَفْسِهِمْ حَزَابًا مِّمَّا قُضِيَّتْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

إن ثورة ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٦٢م، قامت بدعم أمريكي عن طريق جبال عبد ناصر وذلك لبسط نفوذ أمريكا في اليمن، وما ساعد في إشعالها هو سوء رعاية حكام المملكة المتوكلية في شمال اليمن، ومع انطلاق الثورة حتى برز للعلن الصراع الدولي لجني ثمارها، فأمرها عملة على الظفر بها عن طريق القوات المصرية، فيما عملت بريطانيا لقطفها عبر مشايخ القبائل في شمال اليمن الذين كانوا على ارتباط بها عبر أمراء آل سعود، والنظار لحال اليمن منذ اندلاع تلك الثورة إلى اليوم يرى أن وضعا كان على صفيح ساخن بسبب الصراع علىه بين أمريكا وبريطانيا، وهنا تظهر حقيقة هذه الثورة وأنها ليست لأجل أهل اليمن واستقرارهم وشخصهم، بل كانت ثورة على أصحاب النفوذ الدوليين؛ بريطانيا المستعمر القديم وأمريكا التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وترعت على عرش العالم للظفر والسيطرة على أجزاء كبيرة من العالم ومنها اليمن.

وفي الذكرى ٦١ لهذه الثورة تجدد الصراع بين عملاء أمريكا وبريطانيا، فقد قامت في بعض المناطق في شمال ثورة على هذه القوات واحتفالات بذكرى ٢٦ أيلول/سبتمبر مساء الاثنين ويوم الثلاثاء، وكان هذا يدفع من حزب المؤتمر الشعبي العام، لكن فوجئ المحتفلون بردة فعل مضادة من الحوثيين الذين يمثلون السلطة الحاكمة، حيث قاموا بحملة اعتقالات للمحتفلين بذكرى ثورة ٢٦ أيلول/سبتمبر.

شهدت العاصمة صنعاء، ومدينة أب مساء اليوم الاثنين، احتفالات شعبية كبيرة بمناسبة ذكرى ٢٦ سبتمبر المجيدة، وقالت مصادر محلية إن عناصر حوثية قامت بالتوجه على المواطنين المحتفلين في شوارع العاصمة صنعاء وتسجيل مخالفت مرورية على السيارات التي ترفع الشيد الوطني (عدن الغد، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢م).

إن ثورة ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٦٢م نادت بتطبيق النظام الجمهوري العلماني الذي يخلص الدين عن الحياة، ولا يمت للإسلام بأي صلة، فهو مستمد من العبد الأرسالي حيث التشريع فيه للبشر ممثلا بالمجالس التشريعية، وينادي بالديمقراطية التي هي حكم الشعب نفسه بنفسه، والشعب صدر السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، وينادي بالحرية المطلقة، بينما في نظام الإسلام يكون التشريع فقط للخلاق العمبر، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ

لِلَّيْلِهِ أَمْرٌ لَّا تَعْتَبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾

الناس، ويعيش هؤلاء على فقات موائدهم! الثورة ومكاسها: لقد أفرزت الثورة جيشاً وطنياً يحمي الحكام من الحكوميين وليس له دخل بالإسلام ولا بالمسلمين، فهو لا تعيه أراضي المسلمين المحتلة ولا عقيدتهم المتناول لغبها ولا أعراضهم الممتحنه ولا ثرواتهم المنهوبة، وإنما وجد هذا الجيش لحماية مصالح الكافر المستعمر من أن تفس بسوء، وذلك مقابل راتب للجندى الواحد لا يتجاوز ٥٠ دولاراً، فيضطر هؤلاء الجنود لنصب النقاط والتسلط على عامة الشعب بجباية أموالهم تحت سميات مختلفة، مع أن الأصل في الجنود أن يكونوا حماة الإسلام وحراس العقيدة، لا حراس حكاهم فسقة يطبقون عليهم أنظمة الكفر.

٢- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً:

أما هذا الهدف فقد تحقق نقيص من حيث ارتفاع مستوى الفقر والبطالة والتفكك الأسري وإشغال الشعب في الجري وراء لقمه العيش، لا يتفرغ للأعمال السياسية، بل وتعمل على تكميم الأفواه



أمريكا وسياسة الإغراءات والضغوطات تجاه كيان يهود (الحلقة السادسة والأخيرة)

بقلم: الأستاذ حمد طيب - بيت المقدس

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض الأعمال والسياسات من الضغوطات التي تمارسها أمريكا على حكومة نتنياهو والائتلاف الحاكم معها، وذلك بطرق مباشرة وغير مباشرة، أي عن طريق عملائها من الحكام، وذكرنا قبل ذلك سياسة الإغراءات والعروض التي تعرضها من أجل التهدئة، وإرساء أسس من التفاهات لتنفيذ الحلول السياسية لقضية فلسطين؛ وذلك عندما تتفرغ لذلك، فهل ستجرح هذه السياسات والأعمال في تحقيق ما تريد، أم أنها ستضفي في نيتها وصفها وأعمالها الإجرامية ضد أهل فلسطين؟ وما النتائج في حال تطور الأمور إلى الأسوأ؛ وقبل أن نجيب عن هذا السؤال لا بد أن نستعرض بعض الأمور منها:

١- لقد شهد رب العزة جل جلاله أن يهود أهل فساد وشر، وقوم غدر وخيانة، وفي الوقت نفسه أهل طمع وغرور، ويحبون الدنيا ويمسكون بها، ولا يعطون الناس شيئاً، قال تعالى في وصف عدائهم وتنازهم: ﴿لَا يَخْتَالُونَ كَمَثَلِ الْفَرَسِ الْبَاطِلِ الَّذِي إِذَا سُرِرَ بِكُمْ فَهُوَ يَكْفُرُ بِكُمْ فِي الْغَيْبِ مُخَمَّرًا وَهُوَ يُكْفِرُ بِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، ويقول في فسادهم وإفسادهم في الأرض: ﴿...كَلَّمَا أَقْبَضُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَخَّرْنَا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾، ويقول كذلك في صفة الخلل والتعسف بالأموال والثروات: ﴿أَمْ لَيْسَ تَصَدِّقُ مِنَ الْمَلِكِ إِذْ آتَى الْيَهُودَ النَّاسَ نَفِيرًا﴾، ويقول في نكتهم العهود: ﴿وَكَلَّمَا عَاهَدُوا عِنْدَ نَبِيِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تُبْغُونَ لَهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَكَانُوا نَجُفَاءً﴾، وقال صلى الله عليه وسلم: «يُوحَى لِي بِأَنَّ يَهُودَ أُمَّةً يَسُوءُ سَوَاءُ مَن يَسُوءُ وَهُمْ أَصْحَابُ عُذْرٍ كَثِيرَةٍ نَقَمُوا لِلَّذِينَ هَدَى اللَّهُ سَبِيلَهُمْ».

٢- أمرت أمريكا منذ عهد المصطفى ﷺ تعاني من سياسات يهود، من كذبهم وغدرهم وخيانتهم المتكررة، ولم ينفج معهم إلا السيف، وهذا ما فعله ﷺ، ووصى به بعد موته، وأكملهم عمر رضي الله عنه فأخرجهم من كل جزيرة العرب، والمسلمون اليوم يكرهون يهود، ولا يقبلونهم أبداً، لا في عهد ولا بعد ولا تطبيع ولا افتتاح ولا سلام، وقد أكد هذه الحقيقة رئيس وزراء كيان يهود في أكثر من مناسبة كان آخرها عندما قيل خطابه أمام الكنيست في الذكرى الأربعين لمعاهدة كامب ديفيد، حيث قال: «لقد ظل السلام يباردا مع بعض الحكومات». فاليهود سيقون جسماً مرفوضاً في محيط إسلامي كما قال بين غوريون عندما تأسس كيانهم، لذلك لن يهدأ الصراع أبداً لا داخل فلسطين ولا في المحيط، ولن تقبل معاهدات التطبيع مع الشعوب، ففي كتاب «دولة باي ثمن» للمصطفى اليهودي توم ساغيف، ويحكي فيه مواقف وحيات باي غوريون، جاء فيه بعض الأقوال والمواقف لبين غوريون منها: «إن الدولة العبرية ستظل عرضة للتهديد بالإنابة طوال وجودها في المنطقة، وبأن العرب لن يقبلوا بوجودها»، واحتلت علاقة اليهود بالعرب مساحة واسعة من اهتمامات بين غوريون، فإذا كان السلام محوراً مهماً، فمثل ولا يزال يشغل الجانبين، فإن الرجل العجوز اعتبر، قبل وقت طويل، أن الجمع يدرك صعوبة هذه العلاقة، ولكن الجميع يقض الطرف عن استحالة إيجاد حلول، «ولا يوجد حل، هناك هوّة في العلاقة بين الطرفين، لا يمكن تقاديبها»، فمسألة السلام هي فكرة وهمية ولا يمكن تحقيقها أبداً ما دام المسلمون يقرؤون القرآن، ويدركون معنى اغتصاب يهود لأرض الأقصى والمسرى، وما داموا كذلك يرون ما يحدث لأهل فلسطين كبرهان عملي على سجايا يهود.

٣- الحركة الصهيونية العالمية (وهي حركة سياسية يهودية، ظهرت في وسط وشرق قارة أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر)، تمثل أطماع يهود داخل فلسطين وفي المحيط، فيهود يتطلعون للسيطرة على كامل فلسطين، ومنها المسجد الأقصى المبارك، وبالإضافة لذلك فلم أطمع دينية، فالحركة الصهيونية سميت بذلك نسبة إلى جبل صهيون، وهو جبل القلعة، لأن كلمة صهيون هي القلعة في التاريخ، وقد حددت

الحركة الصهيونية أهدافها في المؤتمر الصهيوني الأول سنة ١٨٩٧ في مدينة بازل بسويسرا وجاء في إحدى قراراته: «هدف المؤتمر هو وضع حجر الأساس لوطن قومي لليهود»، وجاء في كتاب الدولة اليهودية لهرتسل، عندما تحدث عن المؤتمر الصهيوني: «لو طلب إلى تلخيص أعمال المؤتمر فإني أقول: إنني قد أسست الدولة اليهودية». فكيان يهود هو كيان يمثل أطماع الحركة الصهيونية العالمية، ويسعى إلى تحقيق أهدافها في الواقع، ومن ضمن هذه الأهداف تفرغ كامل فلسطين من أهلها والسيطرة عليها. يقول جوزيف وايتس، رئيس قسم المستعمرات في الوكالة اليهودية سنة ١٩٤٠: «يجب أن يكون واضحاً فيما بيننا بأن لا مكان لشعبين في هذا البلد، نحن لن نحقق أهدافنا مع وجود العرب في هذا البلد الصغير، لا يوجد غير حل واحد وهو ترحيل العرب، كل العرب، إلى البلدان المجاورة، ويجب ألا تبقى قرية عربية واحدة، ولا قبيلة واحدة». أما بين غوريون، وهو أول رئيس وزراء كيان يهود من المؤمنين له، فقال سنة ١٩٤٨: «يجب أن نطرد العرب ونأخذ مكانهم».

٤- السياسات التي تمارسها أمريكا مبنية على الظلم والبرغماتية والمصالح، وليست مبنية على أي قانون، حتى القوانين الدولية قد تنصت منها لإنشاء مستوطنات فأمرها اليوم هي سيادة العالم، وهي التي ترسم السياسات وتقررهما في منطقة الشرق الأوسط. وهي تتعامل مع قضية فلسطين من منطلق النظرة النفعية المصلحية، فقد رأت، على سبيل المثال، فكرة الانفتاح والتطبيع بين البلاد الإسلامية وكيان يهود أنها تخدم فكرة السيطرة على كيان يهود، فيهدف نفسه السيطرة على الدول العربية القريبة منه. وقد نظرت أيضاً للمستوطنات في فترة سابقة أنها تهدد مشروع حل الدولتين، والأمن أصبحت تغض الطرف عنها، وتطالب بعدم إنشاء مستوطنات جديدة... وهكذا فإن الأمور في نظرة أمريكا تخضع لتطورات الواقع على الأرض ولنظرتها لصلحتها.

٥- الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية أنظمة مهزوزة ومهزومة أمام توجه الأمة وعقيدتها، لذلك فإن أي اهتزاز في المنطقة المحيطة بكيان يهود سوف تضع في مواجهة الأمة مباشرة، ولن تستطيع فلسطين الأنظمة حمايتها أمام هجمة الأمة لتحرير فلسطين، وهذه القضية يفهمها يهود بشكل جيد، وهي أن مصير كيانهم مرتبط بوجود هذه الأنظمة. وفي الختام نقول: لقد شهدت هذه البلاد أكثر من احتلال خلال فترات التاريخ من الصليبيين إلى المغول إلى الإنجليز، ثم يهود، وكانت سببا في عودة الأمة وحدتها؛ بسبب نظرة الأمة لهذه الأرض، خاصة أنها جزء من عقيدتها، وفيها المسجد الأقصى المبارك، ولن تنجح أي مباحثات أو لقاءات مع يهود؛ بسبب الأوضاع السياسية أولا في كيان يهود، وعدم وجود حكومة قادرة على اتخاذ قرار كهذا. والأمر الثاني: الاحتاد العالمية وعدم نهية الإجراء لإيجاد حلول بخصوص قضية فلسطين لانفعال أمريكا عن ذلك، ومجريات الأحداث تدلل على أن الأمور نحو التصاعد، وليس نحو الهدوء بسبب ما تقوم به حكومة يهود، وهذا يقتضي مزيداً من الضغوطات الأمريكية على كيان يهود داخلياً وخارجياً، وأمام ضعف نتيجتهو السياسي فإنه سيلجأ إلى التنقيص في الداخل والخارج من أجل المحافظة على ائتلافه الحكومي.

وفي النهاية نقول إن هذه البلاد لن تشهد سلاماً، ولا استقراراً ولا هدوءاً؛ بسبب الصراع الدولي وبسبب يهود وأطماعهم وسياساتهم، وبسبب موقف الشعوب المسلمة من الأرض المباركة، وقد وعد رب العزة جل جلاله في أكثر من آية أن هذه الأمة ستعود لتقتضي على فساد يهود، قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جِزْمًا لِّلْكَافِرِينَ لَيُخَذَّ بِأُذُنِ الثَّوْرِ﴾، «لأنقوم الساعة حتى تفتأوا اليهو، حتى يقول الصخر وراءه: يهوذي!»، «بأسلم هذا يهوذي وركل فاقته»، فإسالة واحدة أن يعجل بوحدة هذه الأمة الكريمة في دولة والتداع تحت راية واحدة تعلن الجهاد على كيان يهود فتخلصهم كما خلعت الصليبيين والمغول من قبل، اللهم آمين

النتائج الجيوسياسية لحرب ناغورنو قره باغ

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



قامت القوات المسلحة لأذربيجان في التاسع عشر من ٢٠٢٣/سبتمبر ٢٠٢٣ بجيوش صاعقة على الجيب الجبلي الخاضع للاحتلال الأرمني منذ ثلاثين عاماً المعروف باسم إقليم ناغورنو قره باغ، فاستعدته خلال أقل من أربع وعشرين ساعة، وسيطرت على تسعين نقطة عسكرية كان الأرمن يتحصنون بها فيه، وهو ما أدى إلى استسلام الأرمن بسرعة، وتسليم أسلحتهم للقوات الأذربية بالتنسيق مع قوات السلام الروسية المنتشرة على الحدود بين الإقليم وأذربيجان، ثم هجرة غالبيةهم إلى أرمينيا.

إن توقيت هذا الهجوم الخاطف يأتي في وقت تنهك فيه روسيا في حربها الطويلة مع أوكرانيا، ولا تستطيع الانشغال بحرب جديدة تشتعل في جنوب القوقاز بين أرمينيا وأذربيجان، فلقد كان من المفترض وفقاً لاتفاقية الدفاع المشترك التي تربط روسيا بأرمينيا أن تقوم روسيا بجمع أذربيجان من استرداد الإقليم بالقوة كما كانت تفعل طوال الثلاثين عاماً الماضية، لكن الأمور في المنطقة قد أفلتت من يدها بالفعل منذ عام ٢٠٢٠ وذلك عندما قامت أذربيجان بإسناد

من تركيا بشن حرب شاملة على أرمينيا وتمكنت وقتها من تحرير جميع الأراضي المحتلة حول ناغورنو قره باغ، ولم تستطع روسيا وقتها منع أذربيجان من استرداد معظم أراضيتها ما عدا إقليم ناغورنو قره باغ الذي جاء وقت تحريره في هذه الأوقات.

لقد أدركت أرمينيا منذ خسارتها للأراضي التي سيطرت عليها حول إقليم ناغورنو قره باغ عام ٢٠٢٠ أن سقوط الإقليم بات مسألة وقت، وأن روسيا لم تعد قادرة على حماية أرمينيا من أذربيجان ولا منعها من احتلاله، لذلك قامت أرمينيا عام ٢٠٢١ بسحب قواتها من الإقليم، ولم يبق فيه إلا الأرمن الانفصاليون الذين كانوا قد أعلنوا فيه جمهورية من طرف واحد غير معترف بها رسمياً، وهم اعجز ما يكونون عن الوقوف أمام الجيش الأذربيجاني من دون دعم أرمينيا.

وعندما جاء هجوم أذربيجان الأخير على الإقليم ولقت أرمينيا موقف المتفرج، ولم تفعل شيئاً للأرمن الانفصاليين، وبرتت ذلك بضعف الموقف الروسي، وعجز روسيا عن القيام بحماية الأرمن في الإقليم، وخذلانها لهم بسبب عدم تفعيل اتفاقية الدفاع المشترك بين روسيا وأرمينيا، فمُتلة ذلك الموقف الروسي الضعيف بالانفعال حول روسيا جديراً في أوكرانيا.

لقد استغلَّت أمريكا هذا الموقف الجديد الذي أحدث فراغاً واضحاً في القوقاز الجنوبي ويحتاج إلى قوة دولية ملته فقامت من فوراً بالاتصال بأرمينيا وبقبادة العسكرية، وأجرت معها مفاوضات عسكرية مباشرة، في الوقت الذي كانت رحي الحرب تدور في المنطقة، ثم عرضت عليها حمايتها بدلاً من الحماية الروسية، وبدأت بالاتصال بالقيادات في أذربيجان للقيام بالوساطة بينها وبين أرمينيا.

ولم تكف أمريكا بذلك بل إنها قامت بعد انتهاء أذربيجان من السيطرة على إقليم ناغورنو قره باغ ووقف إطلاق النار بيسرطة وقد خاص إلى أرمينيا سلم رسالة إلى رئيس وزراءها نيكول باشينيان من الرئيس بايدن تتضمن نقطتين مهمتين ومُحدتين وهما:

ألم يأن لنشأمة الأردن أن يجيها لتحرير فلسطين

وهم يرون ثمة من المجاهدين قد رزّلوا أركان كيان يهوداً!

في دقائق قليلة من صباح يوم السبت السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، مزلززلت أركان كيان يهود المسخ، وفر جيشه الجبان رغم عدته وعتاده، وقببه الحديدية، أمام ثمة من المجاهدين الذين اقتحموا مغتصباته، وبر وجوا وبحرا، بعادت مواضع متوكلين على الله وأتقن بنصره، تعلقوا انتصاراتهم بصحبات الله أكبر التي أكبر، التي أزهت يهود أعداء الله، بل وأرعبت من وراههم من مستعمرين ومطبعين متخاذلين يا جيش الأردن: يا أبطال الكرامة ويا أبناء خالد وشرحيل وأبي عبيدة رضي الله عنهم، إننا نعلم أن الدماء تفل في عروقكم شوقاً للجهاد في سبيل الله، وأنكم تتاهبون لتنبؤوا وثبة الأسد لنصرة المجاهدين في فلسطين الذين أثبتوا لكم استعدادهم للتصالح معهم في معركة لن تطول لتحرير الأقصى وكل فلسطين، فيسجل التاريخ نصركم كما سجل لصالح الدين، فلا كنتم مع أمتكم فتتالوا رضا الله سبحانه وتعالى، ولا تركنوا إلى الأرض لترضوا حكامكم في سخط الله؟! أيها النشأمة: اجعلوا من هذه الألقاب استحقاقاً لكم تتالوا شرفها عند الله ورسوله والأمة الإسلامية وأبنائكم بنصركم بالأهلكم في فلسطين، هي إما نصر مؤزر أو شهادة في سبيل الله، وادحروها هذا الجبان ومن يقف وراءه وأنصأ هذه المسرحية التأميرية والأكاذيب والخيانات التي طال زمنها لنعقود، ولتعلموا مع العاملين لإقامة دولة الخلافة لتطبيق شرع الله وهي قائمة قريباً بإذن الله ومنصرتة على كل أعدائها فهي وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ.

تواصل الحراك الثوري اليومي المطالب باستعادة قرار الثورة في ريفي إدلب وحلب

ذكرت إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا في نشرة أخبارها اليوم السبت الماضي ١٠/٧/٢٠٢٣م أن هاتقد تواصلت يوم الجمعة الفعاليات الشعبية المستمرة منذ خمسة أشهر على التوالي، ضمن الحراك الثوري اليومي في ريفي حلب وإدلب، وذلك في جمعة جديدة حملت عنوان (قم لله إن الله لا يرضى بأن تحيا ذليلاً)، حيث خرجت مظاهرة للحرثاء في مدينة ابراز شمال حلب ووقفة لأحزاب في مدينة الباب شرق حلب، كما خرجت الخميس مظاهرة الحرثاء في بلدة السحارة وريف حلب الغربي، بينما خرجت مظاهرة بعد صلاة الجمعة وأخرى لييلية في ٤ مدينة وبلدة ومخيماً بريفي حلب وإدلب، وطلب المتظاهرون بإطلاق سراح المعتقلين، واستعادة قرار الثورة، وانتفاض ثوار المحرر ضد القادة المرتبطين، والرد على جرائم النظام عبر فتح الجبهات، وشدوا على الثبات على الحراك وسلميته، حتى تحقيق كافة المطالب.